ولئن شغلت عن الحفاظ فجايز … في مذهبي ان يعذر المشغول

والقصيدة الاخرى مدحه بها ويعرض بجماعة من اعدائه نصره الله عليهم وذلك في سنة ستة عشر وخمس مائة

الى متى يجحد البلوى ويجتهد … قد بان ما كنت تخفيه وتجحده
حم الفراق فما اجدى تماسكه … عليه نفعا ولا اغنى تجلده
واضرم البين في احشايه حرقا … يقيمه وقدها طورا ويقعده
لا الصبر ناصره ان ضام لكمد … يوم الرحيل ولا السلوان منجده
فكم اطاع عدولا ما يسهده … اذا غفا كل طرف ما يسهده
هل حل بالعدل لاح من اخي كمد … ما ظل بالحب داعي الوجد يعقده
لولا العذر وما تجني بطاعته … لذم طيف الكرى من بات يجحده
وكل من لم يرى في الامر مصدره … قبل الورود اراه الحتف مورده
كما يرى ظن مولانا العزيز على … اماله مهله من بات يرصده
الصادق العزم لا جبن يرنيه … ان رام امرا ولا عجز يفنده
في كل يوم له حمد يجمعه … بما توخاه من مال يبدده
جم المواهب ما ينفك من شرف … لجنيه يشتكي منه ويحسده
عمر الرجا وهوب ما حوته على … ال يام من طارف او تالد يده
يعتد بالفضل للعافي ويشكره … كان عافيه يحبوه ويرفده
موفق السعد والله يبر منجحه … وثاقب الراي في الجلى مسدده
حسن الرشاد له فيما يحاوله … من المقاصد هاديه ومرشده
فما يطيش له سهم يفوقه … في كل ما يتحداه ويقصده
اذا تماثلت الاحساب فاخره … اضاء في الحسب الوضاح محتده
يزهى بمجد من اضحى سما بها … فما ترى عينه من ليس يحسده
يا احمد الحمد ما اصبحت تكسبه … فالفضل والفضل ما اصبحت توردده
ليهن مجدك نعما ظل حاسدها … يغيظه ما راى منها ويكمده
جاءتك تسحب ذيل العز من ملك … ما ايد الله الا من يؤيده

لم يلق غيرك كفوا من تعنيه لما … اليك اضحى من التدبير يسنده
القى اليك زمام الامر معتقدا … ان الامانة فيمن طاب مولده
فاجعل عتادك شكر الناس تحرزه … وانظر لنفسك من ذكر تخلده
وليهن جدك اعدا ظفرت بهم … وقد عراهم من الطغيان انكده
نووا لك المكر غدرا فاستذل لهم … عن ذاك ايمن تدبير واحمده
من كل اخبث خانته مكايده … فيما نواه وارداه تمرده
ما ابرموا الراي في سو نفوك … الا وجدك بالاقبال يفسده
نصر من الله لم يخلفك موعده … ولا تخلف يوما عنك اسعده
لما سعوا لا سعوا في نقضه حسدا … ابى لك الله الا ما تشيده
وكيف يوهون ما الرحمن داعمه … ويوهنون امرا والله يعضده
ظنوا فخابوا وفي اردائهم سفها … بان اقرب ما ظنوه ابعده
وحاولوا ما احال الله بينهم … وبينهم فهو يشقيهم ويسعده
يا من ينوه باسمي صرف همته … نحوي ويرفع من قدري توودده
لا تحسبن اطراحي الوفض من خرق … الا انتظار رجاء صح موعده
وكيف يهمل ما يلقاه ذو ثقة … من اول الوعد على ما كنت تعهده
تساوينا منه في حسن الوفا لكم … مغيبه عنه احيانا ومشهده
اصبحت وحدك بالاحسان ترغبه … في الشكر اذ باع فيه الغير زهده
فاستخلص الحمد منه اذ حباك به … فان دهرك عقبى ذاك يحمده
حاشا علاك عن من الدين تسلكه … طها الى العتب في امر وتوجده
لا تهملنه وان شطت نواه به … فليس يهمل عبد الخير سيده

وله قصايد قد سارت من جملتها

ما بعد حلوان للمشتاق سلوان … عز العزا وبان الصبر اذ بانوا
دوني وتسكاب دمعي في محاجره … فللشوون ولي من بعدهم شان
احبابنا ما الديار اليوم بعدكم … تلك الديار ولا الاوطان اوطان
ما العمر مذ رحلوا مما الذ به … اني يلذ بغير النوم وسنان

Copyright © King Saud University